على من عند رسول الله الظاهر انه حكاية ما قالوه
بعينه لانهم منافقون مقرون برسالته ظاهرا
ولا حاجة الى انهم قالوه تهكما او للغلبة عليه حتى
صار كالعلم كما قيل ويحتمل انهم عبروا بغير هذه
العبارة ففيرها الله اجلالا لنبيه صلى الله عليه
وسلم اه شهاب قوله حتى ينفضوا حتى تعليلية
اى لاجل ان ينفضوا وقوله يتفرقوا عنه اى بان
يذهب كل واحد منهم الى اهله وشغله الذى كان له
قبل ذلك اه خطيب قوله ولله خزاين السموات
الخ الجملة حالية اى قالوا ماذكر والحال ان الرزق بيده
تعالى لا بايديهم اه شيخنا وهذا رد وابطال لما
زعموا من ان عدم انفاقهم يودى الى انفضاض
الفقراء من حوله ببيان ان خزاين الارزاق بيده
تعالى اه ابو السعود فهو يعطى من يشاء منها حتى
بواسطة ايديهم لا يقدر احد على منع شئ من ذلك
لا مما فى يده ولا مما فى يد غيره على انهم لو فعلوا ذلك
لهياء الله تعالى غيرهم للانفاق او امر رسوله فدعى
فى الشئ اليسير فصار كثيرا او كان لا ينفد اه خطيب
قوله بالرزق متعلق بخزاين على انها بمعنى المخزونات
اى المملوءات بالرزق اه شيخنا قوله يقولون لئن
رجعنا الخ هذا فى المعنى معطوف على يقولون قبله

لان المقالتين سببهما واحد وهو ما تقدم ذكره
الذى حاصله انه اقتتل بعض المهاجرين
وبعض الانصار فبلغ ذلك عبد الله بن ابى فقال
المقالتين المذكورتين اه قوله من غزوة بنى المصطلق
وكانت فى السنة الرابعة وقيل فى السادسة وسببها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بنى
المصطلق يجمعون حربه وقائدهم الحارث بن ابى
ضرار وهو ابو جويرية زوج النبى صلى الله عليه
وسلم فلما سمع بذلك خرج اليهم حتى لقيهم على
ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد
الى الساحل فوقع القتال فهزم الله بنى المصطلق
واصاب رسوله من ابنائهم ونسائهم واموالهم
فافاءها عليهم اه خازن وكان سبيهم سبعمائة فلما
اخذ النبى جويرية من السبى لنفسه اعتقها
وتزوجها فقال المسلمون صاروا بنوا المصطلق اصهار
رسول الله فاطلقوا ما بايديهم من السبى اكراما
لرسول الله ولهذا قالت عائشة رضى الله عنها وما
اعلم امراة كانت اعظم بركة على قومها من جويرية
ولهذا عتق بتزويج رسول الله لها مائة اهل بيت
من بنى المصطلق اه قوله ولله العزة الخ الجملة حالية
اى قالوا ماذكر والحال ان لكل من له نوع بصيرة يعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)